

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرمانى (المجلد 1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا

علم لنا الا ما علمتنا فعملنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وارزقنا علما نافعا وعملا صالحا متقبلا يا عفوي يا كريم هذا المجلس الاول مذكرتي كتاب السنة للإمام حرب بن اسماعيل الحنظلي

مولاهم الكرمانى نشأة المتوفى في سنة مئتين وثمانين من الهجرة - 00:00:24

ويروي اكثره عن الامام احمد ابن حنبل امام اهل السنة وعن سعيد بن منصور وعن ابي عبد الله الحميدي وطبقتهم وهذا الجزء ضمن

كتابه الكبير المسائل التي رواها حرب عن الامام احمد - 00:00:55

وعن غيره ذكر ابن رجب وغيره ان هذه المسائل في مجلدين ضخمين وهي من عمد المسائل المشهورة المروية عن الامام احمد التي

ينقلها ويوردها الاصحاب يريدونها الحنابلة في مصنفاتهم هذا الجزء المتعلق بالسنة والاعتقاد - 00:01:26

ثابت في جملته لحرب اسماعيل الكرمانى لكن اختلفت النسخ المطبوعة الان على حسب ما اعتمدته من الاصول الخطية والاصول

الاخري المطبوعة التي قارنوا فيها طبعات عديدة اتمها الطبعة اللي حققها - 00:02:00

الشيخ عادل الحمدان الغامدي انبه الى مسألة جليلة اشار اليها شيخ الاسلام ابن تيمية في غير موضع ان هذه المسائل المروية عن

الامام احمد هي بلفظ حرب لا بلفظ الامام احمد - 00:02:23

بمعنى انه ليس كل ما فيها جاء عن الامام احمد وانما رواها حرب بلفظه وان كان المعنى في الجملة يصح نسبته للامام احمد الا في

مواضع يسيرة حصل التنبيه عليها - 00:02:50

وحرب الكرمان روى هذا المعتقد عن الامام احمد وعن غيره كما سبق من طبقة الامام احمد من شيوخه وكان بارعا رحمه الله في نقل

المسائل المعول فيه على ما نقله عن احمد او عن غيره بلفظه هو - 00:03:12

ولهذا ينسب اليه هذا القول فما نسب لاهم هو من لفظه الغالب انه يوافق مفهوم كلام الامام احمد في مواضع يتخلف ذلك عنه

بحسبه وهذه السنة او اصول الاعتقاد او القول في المذهب او المعتقد بحسب ما - 00:03:39

سميت وطبعت به يدخل في جملة المصنفات في السنة على وجه العمومي والإجمال وهو دارج في هذا العمل الذي نحن بعون الله

وتوفيقه ماضون فيه في التعليق على كتب السنة - 00:04:05

المسندة والمطولة بما يفتح الله عز وجل عليه. فقد مضى الكلام على كتاب التوحيد لامام الائمة ابن خزيمة كتاب السنة لعبدالله بن

احمد وكتاب السنة لابن ابي عاصم النبيل وانتهينا - 00:04:26

قبل رمضان من كتاب السنة لابي بكر الخلال ونحن الان في اواخر شرح اصول اعتقاد اهل السنة لهبة الله الالا لكائي وهذا اول المجالس

كتاب السنة او للموجود من كتاب السنة لحرب ابن اسماعيل - 00:04:47

الكرمانى الحنظل مولاهم رحمهم الله جميعا علماء المسلمين واجزل لهم الاجر والمثوبة. واتبعنا بهم على عمل صالح نعم بسم الله

الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد -

00:05:07

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرمانى رحمه الله تعالى في كتاب السنة باب القول بالمذهب - [00:05:34](#)

قال ابو القاسم هذه الجملة باب القول في المذهب هي الموجودة في المخطوطة التي روى فيها المسائل والمسائل المروية ليست كلها. لكن بحسب ما عثر عليه التابعون والمعتنون من القطع في - [00:05:51](#)

آ المسائل المروية عن حرب عن الامام احمد والمعول عليها في اتم النسخ نسخة في تركيا التي صورت وانتشر منها مصوراتها وعليها عمل اكثر الطابعين نعم قال ابو القاسم حدثنا ابو محمد حرب بن اسماعيل قال هذا مذهب ائمة العلم واصحاب الاثر واهل السنة - [00:06:11](#)

معروفين بها. المقتدى بهم فيها من لدن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا وادركت من ادركت من علماء اهل العراق والحجاز والشام وغيرهم عليها. فمن خالف شيئا من هذه المذاهب او طعن فيها او عاب قائلها فهو مخالف مبتدع - [00:06:40](#)

خارج من الجماعة زائل عن منهج السنة وسبيل الحق. نعم. ذكر مبتدأها انها السنة المنقولة عن ائمة السلف الصالحين نقلها عنهم الحفاظ والعلماء والمحدثون في العراق ولا سيما في بغداد والكوفة والبصرة - [00:06:57](#)

وهي محاضن العلم وقتئذ وفي الحجاز في مكة والمدينة الشام وحاضرتها في دمشق وفي فلسطين وفي بيروت في بلاد فارس المؤلف من بلاد كرمان وهي من اعمال نيسابور وهي الان داخله - [00:07:20](#)

النطاق اتفاقي الى دي فارس معروفة اليوم هذه المذاهب التي نقلها هي مذاهب السلف ومن خالفها فانه مخالف خارج عن جادة السلف الصالح واقع في طريقة البدعة والهوا مخالف جادة الحق - [00:07:50](#)

وسبيل الحق اي مخالف لاهل السنة والجماعة نعم قد يكون في دائرة الاسلام العامة لكنه خرج عن الدائرة السنة والجماعة الاخص والوقوع في البدع كما سبق نوعان من حيث حكم اهله - [00:08:13](#)

فاما بدعة مكفرة صاحبها كما سبق في بدع قولية وبدع اعتقادية وبدع عملية من البدع الاعتقادية اعتقاد ان القرآن كلام الله مخلوق او اعتقاد ان الله ليس له اسمى حسنى ولا صفات علا - [00:08:34](#)

واعتقاد ارتداد الصحابة بعد النبي عليه الصلاة والسلام وما جرى مجراها فهذه من البدع المكفرة في الاعتقاد. بالقول ما يظهره من هذه المقالات الناشئة عن اعتقادات اهلها كان في كلام الله ونفي علوه على خلقه - [00:09:03](#)

وسب الصحابة في كليتهم او في اغلبهم انهم ارتدوا او سب من جاء فيه فضل خاص كعائشة وابي بكر وعمر وعثمان وعلي وامهات المؤمنين وسادات الصحابة من الانصار والمهاجرين رضي الله عنهم - [00:09:24](#)

او في البدع العملية التي منها الخروج على جماعة المسلمين فان اعتقاد الخروج مع فعله في اشهر قولي العلماء انها كفر مخرج لصاحبه من الملة المخالفة الثانية لمنهج السنة والجماعة وجادة الحق في البدع المفسقة - [00:09:45](#)

المظلة التي لا تبلغ باهلها مبلغ الكفر المخرج من الملة وهي اكثر البدع واشنعها واكثرها شيوعا وديوعا بين اه فرق هذه الامة وهذه الرسالة او هذا المعتقد وهذه السنة هي في تبين طريق اهل الحق - [00:10:10](#)

وسلوك جادتهم ليحذر من هاتين البدعتين البدعة المكفرة والبدعة المفسقة المضللة نعم قال وهو مذهب احمد واسحاق ابن ابراهيم ابن مخلد وعبدالله ابن الزبير الحميدي وسعيد ابن منصور وغيرهم ممن جالسنا واخذنا عنهم - [00:10:33](#)

علم فكان من قولهم نعم. هو مذهب الامام احمد لان اكثر التعويل على النقل عنه وحرب ممن لازم الامام احمد ومن رؤوس من روى عنه المسائل ولهذا يتكرر ذكره كثيرا في كتب الفروع - [00:10:53](#)

طوائف المطولات كالمغني والانصاف العلاء المرداوي او فيما يأتي عزه اليه في المختصرات. كالروض رواه حرب رواه سعيد وامثال ذلك وكذلك فيما رواه عن اسحاق ابن ابراهيم ابن مخلد وهو اسحاق المروزي الحنظلي - [00:11:10](#)

مولاهم فهو حنظلي كالمصنف حرب ابن اسماعيل وحنظليتهما هي بالولاء الحنظلي نسبة الى بني حنظلة احدى فروع قبيلة تميم الكبار التي قال فيها ذو الرمة يعد الناسون الى تميم بطون المجد اربعة كبارا يعدون الرباب وال عمر وسعدا - [00:11:34](#)

حنظلة الخيارة وعبدالله بن الزبير او ابو بكر عبد الله ابن الزبير الحميدي شيخ الامام البخاري وتلميذ سفيان ابن عيينة عالم الحرم فهو حميدي من بني حميد من قريش. وهو مكى - [00:12:03](#)

وكذلك سعيد بن منصور صاحب السنن المشهورة وغيرهم اي ممن ادركناهم من طبقة هؤلاء من شيوخهم في ائمة الحديث في زمنهم وهؤلاء اكثرهم في العراق والحميدي لقيه في الحجاز في مكة - [00:12:24](#)
وهو ذكر انه نقل عن هؤلاء الائمة في العراق الشام الحجاز نعم قال فكان من قولهم الايمان قول وعمل ونية وتمسك بالسنة. نعم هذه الجملة مجمع عليها عند السلف الصالح - [00:12:44](#)

ان الايمان قول وعمل ونية متمسك بالسنة وهذا فيه ان الايمان يكون بالقول واعظمه كلمة التوحيد ويكون بالاعتقاد واعظمه اعتقاد الحق لله بالوحدانية دونما شريك ويكون بالفعل ولا يكون الفعل والقول والنية صحيحة الا ما وافقت سنة النبي عليه الصلاة والسلام ودينه - [00:13:04](#)

السنة هنا بمعنى العقيدة بمعنى الشريعة جميعا فقسيم هذه السنة هي البدعة كما ان السنة عند المحدثين هي ما اثر عن النبي عليه الصلاة والسلام من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او وصف خلقي - [00:13:33](#)
والسنة في مصطلح اهل الاصول اصول الفقه هي المصدر الثاني من مصادر التشريع وتشتمل على ما اثر عنه عليه الصلاة والسلام من قول او فعل او تقرير والسنة في اصطلاح الفقهاء - [00:13:53](#)

هي المستحب ما اثيب فاعله ولم يعاقب تاركه يعبرون عليها بالتعبيرين الشهيرين. ويسن والتعبير الآخر ويستحب نعم قال والايمان يزيد وينقص. وهذا اصل عظيم في مسائل الايمان مسائل الاسماء والاحكام - [00:14:12](#)

ومسائل الرد على المرجئة ان الايمان يزيد وينقص فمن نفى زيادة الايمان او نقصانه فانه واقع في حقيقة مذهب المرجئة المخالفين ومذهب الوعيدية من الخوارج والمعتزلة الوعيدية في المخالفين وكل من نفى زيادة الايمان ونفى نقصانه فهو واقع - [00:14:34](#)
في اصل هذا المذهب الخبيث نعم ويستثنى في الايمان غير الا يكون الاستثناء شكا انما هي سنة ماضية عن العلماء نعم والاستثناء في الايمان عندك ايش اعداها ويستثنى في الايمان غير الا يكون الاستثناء شكا - [00:15:00](#)

انما هي سنة ماضية عن العلماء. هذي احسن مما عندنا. والاستثناء في الايمان سنة ماضية عن العلماء. فما عندك اتم وهذا الذي فضلنا به نسخة عادل التي طبعها على غيرها من النسخ - [00:15:21](#)

الاستثناء في الايمان سنة ماضية عند العلماء ما لم يكن شكا وذلك بان يقول انا مؤمن ان شاء الله وسبق لنا غير مرة ان الاستثناء في الايمان له احوال فحالة يكون الاستثناء في الايمان حرام - [00:15:37](#)

ولا يجوز وهو قول محدث مبتدع اذا استثنى واراد الشك في ايمانه وتارة يكون الاستثناء في الايمان اه واجب اذا استثنى لعدم علمه بالعاقبة وتارة يكون الاستثناء في الايمان مستحب - [00:15:57](#)

وهو اذا استثنى لا يدري اتي بخصال الايمان كلها او لم يتمها او لا يعلم بما يختم له به او يستثنى لان لا يزكي ويمدح نفسه فيقول انا مؤمن ان شاء الله لا يريد به الشك وانما لان لا يمدح نفسه - [00:16:20](#)

او لان لا يعلم بالعاقبة التي يختم بها له بها او لانه لم يأتي بجميع خصال الايمان واستكمالها. فهي سنة ماضية عند العلماء في هذا القيد وهم في هذا وسط بين - [00:16:40](#)

محرمة الاستثناء والقائلين بوجوبه واهل السنة توسطوا في هذا بحسب احوال هذا الاستثناء نعم واذا سئل الرجل امؤمن انت فانه يقول انا مؤمن ان شاء الله او مؤمن ارجو او يقول امنت بالله وملائكته - [00:16:57](#)

وكتبه ورسله. وهذه الثلاث تنوعت فيها عبارات وائمة السلف اكثر ما يقولون انا مؤمن ارجو اي لا ادعي الكمال ولا ازمع اني اختتم لي بالايمان او بحسن الخاتمة وانا مؤمن ان شاء الله اراد الا يستكمل جميع خصال الايمان - [00:17:23](#)

وانا مؤمن بالله وملائكته وكتب رسله اي اني غير كافر فيحصر الايمان باصول الايمان واركانه الستة ولا يدعي الايمان الكامل بجميع خصاله وفروعه ومسائله نعم. ومن زعم ان الايمان قول بلا عمل فهو مرجع - [00:17:47](#)

المرجئة اصناف وهي من اغلظ البدع المتعلقة بالايमान وقبل ذلك فان السلف الصالحين رحمهم الله اكثر تشنيعهم على المنحرفين في الايمان مرجئة كانوا او وعيدية وتاملنا ما مضى من كتب السنة - [00:18:11](#)

بشرح اصول اعتقاد اهل السنة والخلال والعهد به قريب التوحيد لابن خزيمة السنة لعبدالله ابن احمد سنة لابن ابي عاصم نجد اول ما يبدأ به العلماء ما بدأ به حرب ها هنا - [00:18:35](#)

في التشنيع التفرع على المنحرفين في الايمان. مرجئة كانوا او وعيدية لان اول انحراف وقع في هذه الامة في هذا الاصل. فاول بدعة بدعة الخوارج كفروا الناس بمطلق الذنوب قابلت هذه البدعة بدعة الارزاء - [00:18:56](#)

على تنوع ارجاء فرقها واصناف مذهبهم فيها ومن تأمل وجد تشنيع العلما على المرجئة اكثر واشهر من تشنيعهم على الوعيدية من الخوارج والمعتزلة لا توهينا في بدعة الخوارج وفي بدعة المعتزلة - [00:19:23](#)

لكن لان تلك البدعة بدعة الوعيدية ظاهرة النكران وباطلة يدرك بطلانها اهل الاسلام اما بدع الارزاء متنوعة منها ما يأتي الى ومنها ما يأتي الى القول ومنها ما يأتي الى الاعتقاد ومنها ما يأتي للعمل - [00:19:49](#)

التي منها يتكون مجموع الايمان فلما تنوعوا في بدعهم وتفرقوا في مذاهبهم كان التنبيه والتحذير من اهل العلم عنهم في هذه المثابة ولاجل هذا المقصد سبق لنا الاصل الاول من قال ان الايمان لا يجد ولا ينقص فهو واقع في الارزاء - [00:20:13](#)

في حقيقة مذهبه كما انه واقع في قول الوعيدية من قال ان الايمان قول بلا عمل فهو مرجئ وهذا الاصل يجمع يجمع اطراف اقوال المرجية لان الايمان قول بلا عمل فاخرجوا العمل عن الايمان - [00:20:36](#)

واخراجهم العمل عن الايمان على مراتب اخفها ما عند مرجئة الفقهاء لما اخرجوا العمل عن مسمى الايمان وحده وتعريفه وان لم يخرجوا العمل عن حقيقته في الايمان وعن اثره ومن اخراج العمل عن الايمان قول عامة المرجئة ان الايمان نطق - [00:21:00](#)

ومنه قول كثير منهم ان الايمان اعتقاد بالتصديق قول كما تقوله الشاعرة اوقلته الماتوردية ان الايمان اعتقاد والقول باللسان نطق زائد ليس باصل واشنع فرق المرجئة المرجئة المحظية والخالصة وهم الجهمية - [00:21:24](#)

الذين زعموا ان الايمان المعرفة فقط عندهم من عرف الله فهو مؤمن اذا متى ينتفي الايمان؟ اذا جهل الله وكلهم لاحظوا اخرجوا العمل عن الايمان اما في حقيقته وهو عند عامة فرق المرجئة - [00:21:50](#)

واما في اثره ومسماه واما في مسمى كما عند الفقهاء واما في اثره عند فرق الارزاء وتأثر بهم من تأثر من اهل الارزاء في هذا الزمان نعم ومن زعم ان الايمان هو القول والاعمال شرائع فهو مرجع - [00:22:08](#)

هذا فيه تفصيل من زعم ان الايمان قول والاعمال شرائع فهو مرجئ اي شرائع لا اثر لها في الايمان هذا نعم من المرجئة اما اذا جعلها شرائع مؤثرة في فعلها - [00:22:33](#)

او في تركها على الايمان زيادة او نقصانا كما لا او اضمحلالا فليس هذا من الارزاء ولهذا جاء في البخاري وغيره عن جمع من السلف انهم قالوا ان الاعمال شرائع. ان الايمان شرائع واقوال - [00:22:51](#)

والشريعة تشمل الحال والفعل والاعتقاد فهذا القول يحمل على هذا التفصيل. نعم قال وان زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص فهو مرجئ. نعم. فالمرجئة عندهم الايمان لا يزيد ولا ينقص - [00:23:11](#)

حتى قال قائلهم في شنائع وفظائع مذهبهم ايماني كايمان ابي بكر وايمان جبريل لان الايمان عندهم شيء واحد لا يزيد ولا ينقص ومنه قول الوعيدية ان الايمان زيادته ايمان ونقصانه كفر - [00:23:33](#)

فان قولهم ان الايمان لا يجد ولا ينقص وهذا اصل فارق لمذهب السلف واهل السنة والجماعة عن مذاهب المرجئة ومذاهب الوعيدية. نعم وان قال وان قال ان الايمان يزيد ولا ينقص فقد قال بقول المرجئة - [00:23:54](#)

نعم ومن لم ير الاستثناء في الايمان فهو مرجع. نعم من قال ان الاستثناء في الايمان حرام. لانه شك مطلقا فهذا قول المرجية الذين اخرجوا العمل وربما اخرجوا القول كما عند المرجئة المحضة - [00:24:15](#)

وعند الشاعرة فهذا ارجع ولهذا يحصل في الارزاء تخليط وقد لا يقول بان الايمان لا يجد ولا ينقص ولا ان الايمان لا يتبعظ لكن

يقول ان الايمان لا يستثنى فيه. فهذا عنده نوع ارجاء بحسبه - [00:24:34](#)

كما يحصل ايضا عند بعض المعاصرين المنتسبين للسنة قول بقول المرجئة في لوازمه في حصر العمل بانه اما شرط كمال او شرط صحة فهذا حقيقته من قول المرجية الذين قال قال به بعض المنتسبين للسنة جهلا منهم - [00:24:57](#)

وعدم ادراك وعدم ادراك لحقيقة مذهب السلف فيه نعم ومن زعم ان ايمانه كايمان جبريل او الملائكة فهو مرجع واخبت من المرجى فهو كاذب نعم من قال ايمانه ايمانك ايمان جبريل - [00:25:18](#)

وميكائيل واسرافيل والملائكة عليهم الصلاة والسلام او قال ايماني كايمان الانبياء او كايمان ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فهذا مرجى وهو ايضا كاذب ادعى ما ليس له - [00:25:37](#)

مرجى لانه لم يأتي بخصال الايمان التي جاء به اولئك وزعم ان الايمان مجرد هو في الاعتقاد الذي ضده التكذيب او في المعرفة التي ضدها اه الجهل. فظن ان اصل الايمان شيء واحد. واصل الايمان في القلب متفاوت فيه اهله - [00:25:55](#)

اعظم تفاوت الملائكة انفسهم عليهم الصلاة والسلام ليس ايمانهم على درجة سواء وكذلك الانبياء تفاضلوا في الايمان وتفاضلوا في المراتب وكيف من من دونهم من اولياء الله لا من الصحابة ولا من بعدهم - [00:26:16](#)

ليس الايمان عندهم واحد بل هم متفاوتون فيه ولهذا وسع الايمان عند بعضهم ما لم يسع عند الآخرين وبلغ ابو بكر رضي الله عنه في الايمان مبلغا لم تبلغه احد من امة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:40](#)

الا يقول قائل يتجراً متجراً ان اصل الايمان واحد عند ابي بكر وعند جبريل وعند الفاسق وعند من بعدها وهو كاذب فيما ادعاه لانه ادعى زورا وبهتانا ودعى في نفسه من الايمان ما ليس له. نعم - [00:27:00](#)

ومن زعم ان الناس لا يتفاضلون في الايمان فقد كذب هذا من اثار قولي الوعيدية والمرجية. التفاضل في الايمان ان بعضهم افضل من بعض عند الوعيدية الايمان شيء واحد. قول وعمل واعتقاد. اذا ذهب بعضه ذهب باقيه - [00:27:22](#)

فلا تفاضل وعند المرجئة كذلك ان الايمان لا يتفاضل فيه اهله ولهذا قال القائل منهم ايماني ايماني ابي بكر وايمان جبريل لان اصل الايمان عندهم واحد وللأسف تطرقت هذه البدعة الى بعض العلماء حتى قال قائلهم واهله في اصله سواء - [00:27:40](#)

والكلمة هذه وان كانت موهمة لكنها من حيث الاصل غلط ومن حيث الاثر ان بنى عليها اغلاط كثيرة اشنعها قول المرجية عدم تفاضل اهل الايمان فيه والا فالايما اهل متفاضلون. بعضهم افضل من بعض وبعضهم انقص من بعض - [00:28:03](#)

وهذه المسألة في تفاضل اهل الايمان فيه مبناها على اصل شريف وهو ان الايمان يزيد وينقص يزيد اي يفضل. وينقص اي يقل هذا التفاضل ويكون غيره افضل منه نعم ومن زعم ان المعرفة تنفع في القلب وان لم يتكلم بها فهو جهمي - [00:28:26](#)

الايمان عند الجهمية الجهم ابن صفوان هو القول بان الايمان هو المعرفة من عرف الله عندهم بقلبه فهو مؤمن فبالتالي ما قسيم هذه المعرفة اي ضدها الجهل فمن جهل ربه كفر - [00:28:49](#)

ولهذا المعرفة عند الجهم لا يلزم معها لا قول ولا اعتقاد ولا عمل ولهذا صار هذا القول اعني قول الجهمية صار اشنع وافظع الاقوال في الايمان وفي الارجاع نعم ما في صوت - [00:29:11](#)

يببك شريف الدخل وباسمك وبيا الله. اي نعم. الله المستعان استغفر الله العظيم بسم الله ومن زعم انه مؤمن عند الله مستكمل الايمان فهذا من اشنع قول المرجئة واقبحه. ها - [00:29:33](#)

هذا هو قول الجهمية. من زعم انه عند الله مؤمن مستكمل الايمان مستكمل الايمان فهذا من اشنع الاقوال لان معناه في امرين. اولاً لا يتفاضل الايمان ثانياً لا يزيد ولا ينقص - [00:29:58](#)

ثالثاً ادعى لنفسه الكمال وهو ليس كذلك رابعاً انبنى على حقيقة قول الجهم ان الايمان هو المعرفة والمعرفة عندهم شيء واحد ضده الجهل. لا تزيد ولا تنقص وصار هذا من اشنع الاقوال - [00:30:17](#)

ومن افظع الاقوال في اثره وها هنا ها هنا تنبيه ان السلف رحمهم الله وائمة الاسلام الكبار ادركوا اثر وبعد قول هؤلاء المبتدئة استبصروا فيه وعرفوه ولهذا بنوا عليه هذه المؤاخذات وهذا التشنيع لمعرفة شناع اثار قولهم وهذا يدل على - [00:30:35](#)

ان السلف ليسوا ظاهرة محضة كما يدعي بهم خصومهم وليسوا عديم الرأي والفقه وبعد النظر لا السلف من نظر الى منهجهم في مواجهة اهل البدع والاهواء نظر فعرف انهم ادركوا حقيقة اقوال هؤلاء - [00:31:08](#)

ومنشأها فادركوا منشأ البدعة وادركوا غوائل واثار ودواعي هذه البدع فعظم التشنيع بحسب ذلك مر معنا انكار السلف قاطبة واجماعهم على تكفير من قال ان القرآن مخلوق. لم لانه انبنى على - [00:31:36](#)

نفي الكمال عن الله ونفي الحلال والحرام في تشريعه وان الخلق سوا في ما تزعمه الشعوبية في الاباحية المزدكية فنظروا الى حقيقة القول واثره كما نظروا الى شناعة البدعة في نفسها - [00:31:59](#)

لهم نظران الى شناعة البدعة والى حقيقة واثار وفضاعة البدعة في اثارها ولوازمها. وهذا يدل على ما هم فيه وما هم عليه من كمال العلم وكمال الفقه وكمال الغيرة والذب - [00:32:22](#)

عن دين الله وعن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم والقدر خيره وشره وقليله وكثيره وظاهره وباطنه وحلوه ومره ومحبوبه ومكروهه. وحسنه وسيئه واوله واخره هذا الاصل الثاني من الاصول التي وقع فيها النزاع - [00:32:41](#)

الاصل الاول مسائل الايمان ومن بنى عليها من مسائل الاسماء والاحكام. اسماء الناس في الدنيا واحكام في الاخرة البدعة التي تلي هذه الشناعة بدعة القدرية وابانا البدعة ببيان اولاً مذهب السلف في الايمان بالقدر - [00:33:03](#)

وهو مداره على حديث جبرائيل ان تؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره من الله تعالى وبدعة القدرية غلوا في اثبات القدر حتى وصل بهم الامر الى الجبر ذلك عند الجهمية والاشاعرة ومن تأثر بهم من الصوفية - [00:33:26](#)

يقابله غلو في انكار القدر وان الله لم يقدر اعمال العباد خيرها وشرها حلوها ومرها وهو عند القدرية ومن تأثر بهم هذه البدعة من اوائل البدع وقد وجدت في اوائل - [00:33:51](#)

آ المنة الاولى في اواخر رسول الصحابة ولهذا ادركها الصحابة بعد الخلفاء الراشدين كما في حديث ابن عمر المخرج في صحيح مسلم فانه روى رحمه الله بسنده عن حميد بن عبد الرحمن - [00:34:10](#)

وعن يحيى ابن يعمر انه منطلق من البصرة حاجين او معتمرين فقال لو مررنا على المدينة فلقينا احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مر المدينة ولقوا عبدالله ابن عمر - [00:34:33](#)

واكتنفاه واخبراه بما وقع لهم في البصرة. انه وقع عندنا قوم يقولون ان الامر انف وانه لا قدر هم عرضوا هذا الامر الى خيارهم على ابن عمر وهذا من رد الامر المشكل الى اهله - [00:34:56](#)

وانكار المنكر برفعه الى من هو اعمق منه فيه علما واعظم فيه اثرا وعملا وقولا وقال عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما اخبروا هؤلاء ان ادركتموهم اني منهم بري وانهم مني براء - [00:35:19](#)

تبرأ منه ممن قولهم ثم ذكر الحديث حديث عمر لما كانوا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء جبريل فهذه البدعة نشأت في اواسط المنة الثانية في اواسط نهاية المنة الاولى - [00:35:40](#)

اواسط المنة الاولى اي بعد عصور الصحابة الكبار وانها وجدت في البصرة في نفي القدر بالكلية وهم غلاة القدرية تقلد مذهبهم معبد بن خالد الجهني وغيلان وبعده غيلان الدمشقي ثم صار هذا مذهباً للمعتزلة - [00:36:01](#)

وهم في في الاعتزال على طريقتين. غلاتهم ينفون المراتب الاربع علم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه وكتابتة له في اللوح المحفوظ وارادته له ومشينته له لافعال العباد والرابع خلق الله عز وجل - [00:36:25](#)

للعباد وافعالهم وعامة القدرية ومقتصدة المعتزلة ينفون المرتبتين الاخيرتين مرتبة المشينة والارادة ومرتبة الخلق وفيهم قال ائمة الاسلام ناظروا القدرية بالعلم ان اقروا به خصموا ان الله علم المقدرات والقضاء والقدر قبل وقوعه. وان انكروه كفروا - [00:36:47](#)

كما جاء ذلك عن الامام المطلب محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله نعم. والقدر خيره وشره وقليله وكثيره وظاهره وباطنه وحلوه ومره ومحبوبه ومكروهه. وحسنه وسيئه هو اوله واخره من الله تبارك وتعالى. قضاء قضاه على عباده وقدر قدره عليهم لا يعدو احد منهم مشينة الله عز وجل - [00:37:17](#)

ولا يجاوز قضاءه بل هم كلهم سائرون الى ما خلقهم له. وواقعون فيما قدر عليهم لا محالة وهو عدل منه عز ربنا وجل والزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس واكل المال الحرام. والشرك بالله والذنوب والمعاصي كلها بقضاء وقدر من الله عز وجل - [00:37:43](#) من غير ان يكون لاحد من الخلق على الله حجة بل الله الحجة البالغة. البالغة على خلقه قال تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. يعني حتى الامور المحرمة من الشرك وهو اعظم ما نهى الله عنه وحرمه - [00:38:05](#)

وما يليه ودونه من الكبائر من الزنا والسرقة وشرب الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم وغيرها كلها علمها الله في الازل انها تقع وكتبها في اللوح المحفوظ واراد فلا يقع في ملكه الا ما اراد - [00:38:22](#)

لكنه لا يحبه ارادها كونا وقدرها ولم يحبها اولاء ويأمر بها شرعا بل نهى عنها وهو الخالق لها لان الله خلق العباد واعمالهم الله خلقكم وما تعملون في الحديث ان الله خالق كل صانع وصنعة. اخرجهم مسلم في الصحيح - [00:38:41](#)

ولا يجوز ان يسأل الله. ليش قدر كذا وحاسبنا عليه لا يسأل عما يفعل سبحانه وهم يسألون الله لما كتب الخير والشر الشركة والتوحيد والطاعة والمعصية والحلال والحرام لم يحاسبك على ما مضى به قدره - [00:39:03](#)

وانما يحاسبك ايها المكلف على ما تختاره بنفسك ابان لك الخير والشر حثك ورغبك على الخير. ارسل اليك الرسل وانزل عليك الكتب رغبتك وهددك وترك لك الخيار فانت ما تأتي - [00:39:23](#)

وما تذر باختيارك هو الذي تناب عليه او تعاقب وهو الذي تحاسب عليه وتجازي. نعم وعلم الله ماض في خلقه بمشيئة منه قد علم من ابليس ومن غيره ممن عصاه من لدن ان عصي ربنا تبارك وتعالى الى ان تقوم - [00:39:42](#)

والساعة المعصية وخلقهم لها. وعلم الطاعة من اهل طاعته وخلقهم لها. فكل يعمل لما خلق له وصائر الى ما قضى عليه وعلم منه لا يعدو احد منهم قدر الله ومشيئته. والله الفعال لما يريد. سبحانه لا اله الا هو - [00:40:02](#)

وقضاء الله الكون والقدر لا يعارض قضاءه الشرعي والامري. فالقضاء الشرعي والامري جزء من هذا القضاء الكوني القدري والمكلفون وهم الانس والجن على فريقين وصنفين لا ثالث لهما اما مؤمنون طائعون واما كافرون عاصون - [00:40:21](#)

من الاكثر العصاة الكفرة هم الاشقياء هم الاكثر والاقل الطائعون المؤمنون العابدون كل ذلك لتعظم به عليهم من ربنا الحجة تظهر عليهم به المحجة رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:40:47](#)

وليدخل الجنة من يدخلها استحقاق ويدخل النار من يدخلها استحقاق من غير ظلم لاحد على احد ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة نعم فمن زعم ان الله تبارك وتعالى شاء لعباده الذين عصوه الخير والطاعة. وان العباد شأؤوا لانفسهم الشر والمعصية. فعملوا على - [00:41:15](#)

فقد زعم ان مشيئة العباد اغلب من مشيئة الله تبارك وتعالى ذكره. فاي افتراء على الله اكثر من هذا؟ طيب. من زعم ذلك ها ها يا ولدي من اللي زعم ان مشيئة العبد - [00:41:46](#)

جاء لنفسه المعصية وهي اغلب واقوى من مشيئة الله ها هذا قول القدرية الذين قالوا في انكار القدر. فقالوا ان الله لا يقدر المعاصي وان العبادة خالقين لايراداتهم ومشيئتهم واعمالهم من غير قدرة لله عليها - [00:42:06](#)

هذا احتقار وسوء ظن بالله. وازدراء له سبحانه وتعالى عما يقولون. نعم. ومن زعم ان احدا من الخلق صائر الى غير ما خلق له فقد انفى قدرة الله عن خلقه. وهذا افك على الله وكذب عليه. نعم. صائر الى غير ما قدر الله له - [00:42:27](#)

وجعل قدرة الله وارادته ومشيئته اضعف من قدرة ومشيئة وارادة المخلوق فهو مفتري على الله بالنقص والعيب وهو كاذب اين على الله. وهذا من اثار قول المعتزلة القدرية. نعم. ومن زعم ان الزنا ليس بقدر قليل له ارايت هذه المرأة التي حملت من الزنا؟ حملت. احسن الله اليك. ارايت - [00:42:48](#)

هذه المرأة التي حملت من الزنا وجاءت بولد هل شاء الله عز وجل ان يخلق هذا الولد؟ وهل مضى هذا في سابق علمه؟ فان قال لا فقد زعم ان مع الله خالقا وهذا قول يضارع الشرك بل هو الشرك. نعم. زعم ان مع الله خالقا - [00:43:14](#)

والشرك في الربوبية واشنع من الشرك في العبادة مع استوائهما في كون ذلك في كونه لكونهما كليهما شركا جعل قادرا خالقا مع الله

سبحانه وتعالى وهذا كما يكون في المعاصي يكون في غيرها - [00:43:32](#)

وبمثل ذلك غلب الاعرابي في فطرته عمرو بن عبيد المعتزلي القدري في بدعته القصة الشهيرة لما جاء الاعرابي من البادية فسرق ناقته فلا رجوع له الى باديته بغير ناقته ودابته - [00:43:56](#)

طلبها فعجز فدخل الجامع جامع البصرة فرأى شيخا عليه الوقار وعليه الملح والعمامة واحسن به الظن فقال يا شيخ انا جئت من الباد وسرقت ناقتي فادعوا الله ان يردها علي - [00:44:19](#)

سرقة معصية وفي اعتقاد ذلك ان الله ما قدر المعاصي قال في دعائه عمرو بن عبيد القدري والاعرابي يسمعه اللهم انك لم ترد لم تقدر ان تسرق ناقته فسرقته اللهم فاردها عليه - [00:44:42](#)

وقال الاعرابي مه ليس لي الى دعائك حاجة اذا كان ربي لم يقدر ان تسرق داقتي فسرقته فاخشى ان يقدر ان ترجع لي ولا ترجع اذا كان يقع في ملكه ما لم يقدره ولم يرده - [00:45:02](#)

فخصم ولطم هذا الاعرابي بفطرته ما عند هذا المعتزل القدري في بدعته نعم ومن زعم ان السرقة وشرب الخمر واكل المال الحرام ليس بقضاء وقدر من الله. فقد زعم ان هذا الانسان قادر على ان يأكل رزق غيره - [00:45:21](#)

وهذا القول يضارع قول المجوسية والنصرانية بل اكل بل اكل رزقه وقضى وقضى الله له ان يأكله من الوجه الذي اكله نعم ومن زعم ان قتل النفس ليس بقدر من الله عز وجل فقد هذا في بيان لوازم هذا المذهب الخبيث مذهب القدرية - [00:45:42](#)

ومن زعم ومن زعم بيان لوازم مذهبهم الخبيثة والفسادة التي تنم وتفيد على فساد اصل مذهبهم في القول بالقدر لنفي ان يكون الله قدر المقادير. نعم ومن زعم ان قتل النفس ليس بقدر من الله عز وجل فقد زعم ان المقتول مات بغير اجله. فاي كفر بالله اوضح من هذا؟ ولهذا المعتزلة - [00:46:04](#)

لهم المقتول له قدران له اجلان لو لم يقتل لعاش حتى ينتهي ايش الى اجله الذي كتبه الله. وان القتل قطع عليه اجله وهذا رجوع على الله بالمعيبة والنقص وان الله لم يقدر التقدير - [00:46:32](#)

الحق تعالى ربي عن ذلك نعم بل ذلك كله بقضاء من الله عز وجل وقدر. وكل ذلك بمشيئته في خلقه وتدبيره فيهم. وما جرى في سابق علمه لهم وهو العدل الحق - [00:46:53](#)

الذي يفعل ما يريد. نعم هذه المسائل مبناها على مراتب القضاء القدر الاربعة كلها سابقة في علم الله وكتابتها المرتبة الاولى والثانية مسابقة في مشيئة الله لها وارادة المرتبة الثالثة - [00:47:07](#)

والله خالق لها لان الخلق خلقه فعمل المخلوقين داخل في خلق الله لها. نعم ومن اقر بالعلم لزمه الاقرار بالقدر والمشيئة على الصغر والقماء. والله الضار النافع المضل الهادي فتبارك الله احسن الخالقين - [00:47:25](#)

نعم من اقر بالعلم بان الله علم كل شيء اقر بان الله احاط علمه بكل شيء صغير حتى القمع وهو اصغر الصغير فان الله علمه بقدره وزمانه ومكانه وحاله واثره - [00:47:46](#)

لم يخفى عليه شيء من خلقه سبحانه وتعالى خلقه المكلفين وخلق غير المكلفين نعم ولا نشهد على احد من اهل القبلة انه في النار لذنب عمله. ولكبيرة اتى بها الا ان يكون في ذلك حديث. هذه مسألة - [00:48:03](#)

الشهادة للمعين في الجنة والنار. اعد ولا تشهد ولا نشهد على احد من اهل القبلة انه في النار لذنب عمله ولكبيرة اتى بها الا ان يكون في ذلك حديث. فيروى الحديث كما جاء على ما روي ويصدق ويصدق به ويقبل. ويعلم انه كما جاء ولا - [00:48:21](#)

ولا ولا ينصب الشهادة. نعم لا تنصب الشهادة اي على المعينين بالجنة والنار هذا الى الله الذي يعلم السرائر والعقائد والبواطن كما يعلم الظواهر والاعمال والاقوال لا تنصبوا الشهادة لا نجعلها نيشانا - [00:48:43](#)

ينصبه على الناس نحكم على نحكم عليهم بها ما شرعه الله جل وعلا لكن لها نواقض الايمان له نواقض والاسلام له نواقض من وقع في ناقض من النواقض هو غير جاهل - [00:49:07](#)

وغير مكره وقع فيها قاصدا وهو مكلف فانه يكفر بذلك في عينه والعلماء يفرقون بين نوعين من الكفر. الكفر المطلق وهو الكفر على

غير معينين كفر المطلق وكفر غير التعيين - 00:49:27

والكفر المعين يفرقون بين هذا وهذا. اما الشهادة للمعين بالجنة او بالنار فليس ذلك الينا انما لمن جاء فيه النص في الاية او في

الحديث فان الله نص على ان امرأة - 00:49:50

نوح وامرأة لوط خيانتهم رسول الله نوحا ولوطا ونص على ان امرأة فرعون عاشية بنت مزاحم ومريم بنت عمران في الجنة

والنبي صلى الله عليه وسلم نص على ان العشرة في الجنة - 00:50:10

وان امهات المؤمنين في الجنة وان بلالا عكاشة بن محصن الاسدي وحمزة ممن جاء الدليل بهم انهم في الجنة ونص على ان ابي جهل

امية ابن خلف وابي بن خلف - 00:50:38

وشيبة وعتبة ابني ربيعة انهم في النار فمن شهد له الدليل بانه في الدار بعينه نشهد له ولا كرامة نشهد عليه بذلك ولا كرامة. ومن

شهد له الدليل انه بعينه في الجنة نشهد له ولا كرامة - 00:50:57

يبقى غير المعينين فيرجى للمحسنين من المؤمنين ويخاف على المسيئين والمذنبين وهي مسألة مهمة من اثار مسائل الايمان.

الشهادة للمعين بالجنة او بالنار والجنة والنار مبناها على عمل العبد ظاهرا وباطنا في الدنيا - 00:51:18

وما ختم له به مما يعلمه الله ولا نعلمه فانا لا نعلم الا بعض العناني وليس كلها فكيف بالسريرة وكذلك الكافر يشهد على الكافرين جملة

بانهم مخلدون في النار اما اعيانهم - 00:51:44

لا نشهد الا على من شهد له النص بذلك طيب اعيان الكفار نقول فلان ابن فلان ان مات على مذهبه او دينه او عقيدته كفرية يهودية

محرفة او نصرانية مبدلة او مجوسية فانه في النار - 00:52:06

وسبب عدم القطع بالمعين لان لا ندري ماذا ختم له بينه وبين ربه لان هذا فوق مستوى علومنا. فاقصر بها على ما جاء به النص في

الدليل الحديثي عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:25

نعم ولا يشهد على احد انه في الجنة لصالح عمله او لخير او او لخير اتى به الا ان يكون في ذلك حديث. فيروى الحديث كما جاء ما

روي يصدق به ويقبل ويعلم انه كما جاء ولا ينصب الشهادة. طيب. جاء في الحديث - 00:52:43

المخرج في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم جيء بجنازة فاتنا عليها الصحابة خيرا وقال صلى الله عليه وسلم وجبت وجيء

بجنازة اخرى فائى عليها الصحابة شراء قال وجبت - 00:53:04

فقال له الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله ما وجبت؟ قال هذه اثنيتم عليها خيرا فوجبت لها الجنة وهذه اثنيتم عليها شرا

فوجبت لها النار كدتم ان تعرفوا اهل الجنة من اهل النار - 00:53:28

وهذا الحديث والحمد لله عند اهل التحقيق واهل العلم ليس بمشكل فان الحديث ليس فيه ان ما قطع به الناس يقطع له بانه في

الجنة لكن ما قطع الناس به - 00:53:45

يرجى له الجنة ولا يقطع لقوله كدتم وكاد من افعال المقاربة وانما وجبت لهذا الجنة ولهذا النار بالخبر الصادق عن النبي عليه الصلاة

والسلام. الذي لا يتكلم عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:54:00

قال وجبت فهذا وحي الله له في هذه الجنة ولهذه النار اما اهل الايمان فيكادوا ان يعرفوا اهل الجنة من اهل النار من باب غلبة الظن

احسان الظن بالمؤمن وفي الخوف على المسية - 00:54:21

نطبقها في الاعيان. الامام احمد بن حنبل من كبار ائمة الاسلام هل نقطع له بالجنة ليس ذلك الينا لكن نرجو ونعظم على الله الرجاء

بذلك وهكذا غيره من ائمة الاسلام وعلمائه - 00:54:40

حتى من قتل حدا وكفرا الحلاج مثلا ومن مات على كفره كابن ابي دؤاد لا نقطع له بعينه انه في النار لكن نخاف عليه وانما نشترط ان

مات على ما اعتقده من الكفر فهو في النار - 00:54:59

فهذا حكم غير مقطوع به وانما معلق بشرطه نعم والخلافة في قريش ما بقي من الناس اثنان ليس لاحد من الناس ان ينازعهم فيها

ولا يخرج عليهم ولا يخرج عليهم ولا يقر - 00:55:21

بها الى قيام الساعة. هذه مسألة يذكرونها في باب الامامة والجماعة ان الخلافة في قريش لما جاء في الصحيحين من قول النبي صلى الله عليه وسلم الائمة في قريش الى ان تقوم الساعة - [00:55:38](#)

ما دام فيهم اثنان لا ينازعهم فيها منازع. وقوله ما بقي في الامة اثنان اشارة الى ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان - [00:55:51](#)

وهذا اذا لم تنعقد الولاية لغير قرشي فاذا انعقدت الولاية لغير قرشي فيجب السمع والطاعة لمن انعقدت له يدل عليها عمومات الاحاديث المخصصة في مثل قوله صلى الله عليه وسلم - [00:56:13](#)

اسمع واطع وان تامر عليك عبد حبشي كان رأسه زبيبة ولا شك ان العبد الحبشي ليس من قريش لا من ارومتها ولا من اصلها فدل على ان من انعقدت له البيعة الشرعية الصحيحة بانعقاد - [00:56:33](#)

انعقاده له من اهل الحل والعقد توجب السمع والطاعة وعلى هذا عمومات الدالة اسمع واطع وان ظرب ظهرك واخذ مالك على الزيادة في مسلم على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره - [00:56:53](#)

في منشطه ومكرهه في احاديث كثيرة في مثل هذا نعم والجهاد ماض قائم مع الائمة بروا او فجروا. ولا يبطله جور جائر ولا عدل عادل. نعم مسألة الجهاد متعلقة بالامامة - [00:57:11](#)

فانما مبحث الامامة والجماعة من اصول المسائل العقدية مبناها على الايمان وهي في مفارقة طريقة اهل السنة لطريقة اهل البدع والاهواء والبهتان الجهاد الحج عبادتان جماعيتان تفتقران الى ولي امر ينيل ينظمهما - [00:57:31](#)

يقيمهما لنلا يكون الجهاد فوضويا والحج ايضا اعتباطيا ولهذا ينصون ونرى الحج والجهاد مع اولي الامر برهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة وهذا ولي الامر وان كان ان كان عادلا - [00:57:57](#)

تجب وان كان غير عادل تجب ما دام انه في دائرة الاسلام ودائرة اهل الايمان العامة متى تنتقض بيعته ولا تجب طاعته في حالة الحالة الاولى ان يأمر في معصية فلا طاعة ولا سمع في هذه المعصية خصوصا - [00:58:21](#)

لا في عموم الامر في امر الطاعة والسمع له الحالة الثانية ان يقع منه الكفر البواح لنا فيه من الله برهان اي حجة ظاهرة بينة واضحة لا خفاء ولا التباس فيها فلا سمع ولا طاعة - [00:58:44](#)

لا سمع ولا طاعة في الجهاد وفي غيره اما ما دام انه داخل دائرة الاسلام وان كان عنده ما عنده من الجور والظلم والمعاصي ما دام ان اسم الاسلام يقع عليه فيقع له - [00:59:02](#)

السمع والطاعة على المسلمين بهذا الحق الالهي الذي اوجب الله له فيه السمع والطاعة يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم نعم والجمعة والعيان والحج مع السلطان. وان لم يكونوا بررة عدولا ولا اتقياء. نعم. الجمعة - [00:59:19](#)

وهي شعيرة في الاسبوع عيد الاسبوع. والعيان عيد الفطر وعيد الاضحى لان العيدين يتوقفان على الشهادة بدخول الشهر وبخروجه الحج لان الحج من ضمن العيد عيد الاضحى. فعيد الاضحى قبله يوم الوقف - [00:59:43](#)

الوقوف بعرفة وهو مبناه على الرؤية وهي مع ولي الامر يكونان مع السلطان وان كان صاحب ذنب وفجور لان مصلحة الاجتماع في العبادة اولى من مصلحة الافتراق لاجل المعصية. هذا من حيث النظر - [01:00:10](#)

وقد سبق من حيث الاثر والدالة ان هذا الذي وجب وتعين علينا عبودية من الله لنا طيب لا يشترط في هذا الامام ان يكون عدلا فيه الرد على الروافض الذين يشترطون في اقامة الجمعة والعيدين والحج - [01:00:31](#)

والجهاد مع الامام العدل حتى ظهرت بدعته المتأخرة بدعة ولاية الفقيه ووكلاء المراجع يقومون بهذه الشعر حتى يخرج الامام القائم بامر الزمان الذي يقولون عجل يعني عجل الله فرجه اوعج طار بالعجة. هذي والددة وذي محتملة - [01:00:51](#)

لا يشترط فيه ان يكون عدلا والعجيب ان هذه البدعة اجتمعت عليها غلاة الروافض الباطنية والاسماعيلية وعامتهم كالامامية الجعفرية الموسوية الكاظمية الاثني عشرية واقلهم رفضا وهم الزيدية انه لا حج ولا جمعة الا مع الامام العدل. ولهذا الى الان يقيمون الجمعة ظهرا - [01:01:14](#)

على المتأخرين منهم المسلمون فصاروا يقيمونها جمعة وهم فيها اقامتها على اختلاف اما انها صلى معها العصر ظهرا وعصرا ركعتين ركعتين او انها تعاد بولاية هذا المتولي عن الامام القائم بامر الزمان - [01:01:43](#)

وهي من فروعها بدعة ولاية الفقيه اهل السنة يقيمون الحج والجمع والعيدين والجهاد مع اولي الامر برهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة. لا يشترط ان يكون الامام معصوما ولا يلزمهم ذلك. وهذا اصل لاهل السنة مهم - [01:02:06](#)

ما لم يقع منه الكفر البواح الذي لنا فيه من الله برهان كما جاء ذلك في حديث عوف ابن مالك الاشجعي رضي الله عنه المخرج في صحيح مسلم. نعم. ودفع الخراج والصدقات والاعشار والفيء والغنيمة الى الامراء - [01:02:26](#)

عدلوا فيها امجار. نعم الخراج وش هو الخراج ما انتم عارفين الخراج لان الخراج متعلق بماذا بالجهاد متعلق بالجهاد فان البلاد المفتوحة جهادا ارضها وغنائمها منها ما يقسم على المجاهدين - [01:02:48](#)

بحسب ما يراه ولي امر المسلمين ومنها ما يضرب عليهم فيها الخراج والخراج لبيت المال اما خاصا واما عاما هذا اللي فيه تصرف باموال المسلمين ولي الامر فان عدل فله ذلك. وان جار فهو المتحمل له - [01:03:14](#)

والعدل والخراج وش بعد والصدقات والصدقات تشمل الزكاة لانها من مناطات ولي الامر يأخذها اداء لفرض الله بالزكاة ويقسمه على اصنافها الثمانية. فهي مناطة به ولهذا نص الفقهاء على انه لا تبرأ الذمة - [01:03:34](#)

اذا طالب ولي الامر الا بدفع الزكاة اليه المعشرات وش هي المعشرات ها المعشرات ها يا جاره انت ما تعرف وانت ها المعشرات هي الزكوات سميت بالمعشرة لان من الزكاة ما يؤخذ منه العشر - [01:03:57](#)

الركاز وكذلك ما سقي بماذا؟ بالامطار والعيون الجارية والانهار ففيها العشر وما سقي من الخارج من الارض بالمؤنة والكلفة فيه كم كم فيه نصف العشر ما هو بربعه هو نصف العشر - [01:04:28](#)

ولهذا زكاة النخيل تمرور والحبوب نصف العشر وعامة الزكاوات في ربع العشر في الخارج في النقدين والاموال النقدية تقديم الذهب والفضة والاموال النقدية وكذلك في آآ البهيمة الانعام الغالب ربع العشب الاربعين من الغنم كم فيها - [01:04:51](#)

واحدة هذا ربع العشر وربما تنقص عن ربع العشر كما في زكاة آآ الابل والبقر اذا كثرت والغنم اذا كثرت الغنم لو عنده خمس مئة رأس تسوم كم فيها؟ فيها خمسة. اقل من ربع العشر - [01:05:20](#)

ربع العشر كم في الخمس مئة وين حسابه؟ المئة فيها اثنين ونص. وخمسة فيها عشرة وفي شرع الله اذا كانت خمس مئة فيها خمس يعني كم نصف ربع العشر فهذه الزكاوة يسمى معشرات من باب حذف - [01:05:41](#)

المضاف اليه وابقاء المضاف او من حذف المضاف وابقاء المضاف اليه. هذي لولي الامر عدولا كانوا ام غير عدول؟ لانها تعلق بزمته وخرجت من ذمة الباذلين الدافعين لها ولما كان الظلم والجور يقع في المال اكثر مما يقع في غيره - [01:06:05](#)

امر المؤمنون بالصبر والسمع والطاعة في هذا الجور في هذا الصد نعم والانقياد لمن ولاه والله امرك لا تنزع يدك من طاعة ولا تخرج عليه بسيفك حتى يجعل الله لك فرجا ومخرجا - [01:06:27](#)

هذي مسألة مهمة في السمع والطاعة انك تقوم لولي امر بحقه وان نقص حقه تقوم له بالواجب الذي ثبت له وان لم يأتك حقه واجبك عقد الولاية الشرعية ليست عقد معاوضة يعطيني اعطيه - [01:06:44](#)

يؤدي لحقي اديه لحقه هذا غلط وهذا من مذاهب الخوارج وانما هو عقد شرعي تؤدي حق الله عليك تجاهه وان لم يؤدي هو حق الله لك ولا تنزع اليد من طاعة هذي عبودية تعبدك الله بها - [01:07:04](#)

ولهذا لا يجوز نزع اليد من الطاعة الا في الا بشرطين. الاول ان تجد الكفر البواح الذي لك فيه من الله برهان حديث عوف بن مالك يرفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم - [01:07:28](#)

قال افلا نابذهم بالسيف يا رسول الله؟ قال لا الا ان تروا كفرا بواحا لكم فيه من الله برهان الاخرى نائمة قاموا فيكم الصلاة الشرط الثاني ان تجد القدرة على ازاحته - [01:07:45](#)

بغير ضرر والقدرة بتحصيلها والضرر في انتفائه يقدره في كل زمان علماؤه الذين بيدهم الامر والنهي لا ان تكون عند مطلق

المتحمسين والمندفعين واهل القوغائية والمظاهرات والاعتصامات لا هذا امر حساس يتعلق بمصلحة الامة بجمعيتها ويقدرها فيه في كل زمان - [01:08:02](#)

علماؤها نعم والا تخرج على السلطان وتسمع وتطيع ولا تنكث بيعة فمن فعل ذلك فهو مبتدع مفارق مفارق للجماعة. نعم. كيف صار مبتلى مخارقا مخالفا للجماعة لانه عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا - [01:08:32](#)
الا ان تروا كفرا بواحا وفي عموم قوله على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره وفي قوله من يطع الامير فقد اطاعني ومن اطاعني اطاع الله. من يعصي الامير فقد عصاني ومن قال عصاني فقد عصى الله - [01:08:56](#)
صار مبتدعا لانه نحى منح الخوارج الذين خرجوا على ولاة امورهم بمجرد الذنب والمعصية مفارقا للجماعة لان طريقته بهذا الخروج تخالف طريقة جماعة المسلمين الذين امروا بالسمع والطاعة والصبر على ما يجدونه من اثره - [01:09:16](#)
او ظلم او جور من ولاة امورهم. يصبرون على ذلك ويكرهون ما يأتون من معصية الله ولا ينزعون يدا من طاعة. هذا دين تدين تدينهم الله عز وجل به وامرهم وتعبدهم به - [01:09:36](#)

نعم. وان امرك السلطان بامر هو لله معصية فليس لك ان تطيعه البتة وليس لك ان تخرج عليه ولا تمنعه حقه مسألة مهمة امرك ولي امرك بمعصية هنا تعارض امره مع امر الله - [01:09:52](#)
من الذي له الامر المطلق في الطاعة؟ الله جل وعلا والله الطاعة مطلقا لرسوله صلى الله عليه وسلم الطاعة مطلقا الطاعة في اطلاقها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. طاعة ولي الامر تابعة لطاعة ولي الله. طاعة الله وطاعة رسوله - [01:10:10](#)
ولي الامر اميرا او عالما ان امر بمعصية لا تسمع ولا تطع في هذه المعصية بذاتها لا في مطلق السمع والطاعة له فلماذا لا تطيعه في المعصية لكن لا تنزع اليد من طاعة - [01:10:29](#)
فان فعلت وقعت في البدعة والمخالفة ووقعت في المعصية والكبيرة. طيب وش موقفنا من الجور والامر بالمعصية ثلاث مواقف دل عليها حديثا ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم في الصحيحين - [01:10:48](#)
من رأى من اميره شيئا يكرهه اذا لا بد الكراهية كراهية شرعية فليصبر ولا ينزع يدا من طاعة لابد من الامور الثلاثة ان يكون مكروها شرعا وان تصبر والا تنزع اليد من طاعة لا تطيعه في عين المعصية بذاتها وتسمع له وتطيع في باقي امور الطاعة. الخوارج - [01:11:04](#)

الزوجة عندهم المعايير واختلفت عند المفاهيم. فان امر بمعصية كفر. فلا سمع ولا طاعة مطلقا وهذا ما ينادى به الان في سحب لوازم التكفير حتى لا يكون لا سمع ولا طاعة. واهل الايمان لا ينزعون اليد حتى يرون الكفر البواح. ما هو الكفر المحتمل؟ حمال الا وجه. التي قد تكون كفرا - [01:11:31](#)

قد لا تكون كفرا وهذا ما يبينه في كل زمان ودهر اهل العلم ذابين فيه عن دين الله وقائمين بالانتصار للحق. وان سبهم وعابهم خصومهم بانهم علما سلاطين. علما كراسي الى اخرها من الشنينة - [01:11:57](#)
التي لا تزال تتكرر وتعرف من امثال هؤلاء المبتدعة. يريدون ان يلعبوا بالجماهير فيبقوا الناس في فوضى وفي حي صبيس لا يأمنون ولا يسلمون نقف عند هذا الموضع ونسأل الله ان يعصمنا واياكم والمسلمين بعصمته - [01:12:17](#)
والا يضلنا بعد اذ هدانا انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صلي وسلم - [01:12:36](#)